

تفسير الجلالين

19 - { يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء } اي ذاتهن { كرها } بالفتح والضم لغتان اي مكرهيهن على ذلك كانوا في الجاهلية يرثون نساء أقربائهم فإن شاءوا تزوجوهن بلا صداق أو زوجوهن وأخذوا صداقهن أو عصلوهن حتى يفتدين بما ورثنه أو يمتن فيرثوهن فنهوا عن ذلك { ولا } أن { تعصلوهن } اي تمنعوا أزواجكم عن نكاح غيركم بإمساكهن ولا رغبة لكم فيهن ضرارا { لتهبوا ببعض ما آتيتهمون } من المهر { إلا أن يأتين بفاحشة مبينة } بفتح الياء وكسرها اي بينت أو هي بينة اي زنا أو نشور فلكم أن تصاروهن حتى يفتدين منكم ويختلعن { وعاشروهن بالمعروف } اي بالإجمال في القول والنفقة والمبيت { فإن كرهتموهن } فاصبروا { فعسى أن تكرهوا شيئاً يجعل الله فيه خيراً كثيراً } ولعله يجعل فيهن ذلك بأن برزقكم منهن ولدا صالحا